مجلة اللغة العربية والعلوم الإسلامية المجلد (3) العدد(11)– سبتمبر 2024م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: x 145–2812 الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: 2812– 5428
الموقع الإلكتروني: https://jlais.journals.ekb.eng

الأَبْنِيةَ والتَّرَاكيبُ فى آياتِ الوعيدِ المصادر أنموذجًا

أحمد محمد أحمد عبد الحليم
باحث ماجستير تخصص النحو والصرف
كلية الآداب – جامعة المنصورة

Journal of Arabic Language and Islamic Science Vol (3) Issue (11)- spt2024
Printed ISSN:2812-541x On Line ISSN:2812-5428
Website: https://jlais.journals.ekb.eg/

الأَبْنِيةَ والتَّرَاكيبُ فى آياتِ الوعيدِ المصادر أنموذجًا

أحمد محمد أحمد عبد الحليم

باحث ماجستير تخصص النحو والصرف

كلية الآداب – جامعة المنصورة

الملخص

يهدفُ هذا البحث إلى دراسة المصادر في آيات الوعيد في القرآن الكريم، حيث يتناول بالدراسة المصادر الخاصة بموضوع البحث في القرآن الكريم، وبيان مدى بلاغتها أبنيتها، وإحكام تراكيبها، والوقوف على أسلوب القرآن في تناولها، والتّنقيب عنها، والكشف عن أثر السياق الواقع عليها في إنتاج الدلالات المتنوعة وتوجيهها، وكذلك الوقوف على دالالت الظواهر الأسلوبية في الآيات، وذلك لعدم وجود بحث لغوي مستقل يتناول ألفاظ المشتقات الوعيد ومعانيها في القرآن الكريم.

ويهدف البحث إلى إظهار تعدد صيغ ألفاظ الوعيد، وتنوع تراكيبها النحوية وأساليبها مما جعلها مادة علمية للدراسة والتحليل والتطبيق، وإظهار أهمية موضوع الوعيد، وتوضيح العقيدة الصحيحة فيه.

Abstract:

This research aims to study the derivatives in the warning verses in the Holy Qur’an, as it deals with the study of the semantic fields related to the subject of research in the Holy Qur’an, and to show the extent of the eloquence of their structures, the precision of their compositions, and to determine the Qur’an’s method in dealing with them, exploring them, and revealing the impact of the context on them in Producing and directing various connotations, as well as examining the connotations of stylistic phenomena in verses, due to the lack of independent linguistic research dealing with the words of threatening derivatives and their meanings in the Holy Qur’an.

The research aims to show the multiplicity of forms of the words of threat, and the diversity of their grammatical structures and methods, which made them a scientific subject for study, analysis

and application, and to show the importance of the subject of the threat, and to clarify the correct doctrine in it.

المقدمة

الحَمدُ للهِ على سَوابغِ النّعم، وجلائلِ القَسَم، رَبُّنا الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسان ما لم يعلم؛ والصلاة والسلام على المبعوث بِجوَامِعِ الْكَلِم، وبدائع الحِكَم، محمدٌ أشرف الأعرَابِ والعَجَم؛ خاتمُ النبيين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الغر الميامين.

أمَّا بعدُ:

ففروع العلم كثيرة متشعبة، وشرف كل علم لشرف موضوعه ،ولشرف غرضه، ولشدة الحاجة إليه، وعلوم العربية كثيرة وجزئياتها غزيرة، فاللغة العربية هي الوسيلة الاساسية والآلة الضرورية لدراسة كافة علوم القران الكريم وهو أكبر المعجزات التي أيد الله بها خاتم الرسل فهو المعجزة القائمة الدائمة الخالدة الباقية إلى يوم الدين، ولما كان علم النحو والصرف من العلوم التي وُضِعت لخدمة الكتاب العزيز، فإن الدراسات اللغوية في مجال آيات القران الكريم بحر زاخر لا أول له ولا آخر، يحمل أسمى المقاصد والغايات والحقائق والمعجزات ومع التنوع الوفير والكم الغزير للدراسات اللغوية في مجال آيات القران الكريم فان آياته البينات لا تزال حافلة بالتراكيب والآساليب والجمل التي كلما درستها استخرجت منها النفائس والجواهر والدرر، وهذا هو الأساس الذي يقوم عليه هذا البحث إذ يقوم على محور أساسي عام وهو دراسة الأبنية والتراكيب في القران الكريم، ومن ذلك على الوجه الخاص دراسة الأبنية والتراكيب في آيات الوعيد في القران الكريم أنموذجًا وذلك في الحقل النحوي والصرفي والدلالي في آيات الوعيد في القرآن الكريم، وقد جاءت هذه الدراسة، دراسة الابنية والتراكيب في سياق آيات الوعيد في القران الكريم .

أهداف الدراسة:

1) إلقاء الضوء على بناء المصادر وتركيب الجملة في آيات الوعيد في القرآن الكريم ، وما يتبعها من ظواهر نحوية لأن فهم أي جملة وتحليلها لابد أن يرتبط ارتباطا وثيقا بفهم التبادل الصرفي والتركيب النحوي.
2) دراسة الوقوف على الدلالات الأسلوبية في المصادر في آيات الوعيد.
3) توضيح معاني المصادر فى آيات الوعيد في القرآن الكريم.
4) الكشف عن اثر السياق في انتاج الدلالات المتنوعة وتوجيهها.
5) اثراء المكتبة العربية ببحث يتعلق بالأبنية والتراكيب في آيات الوعيد.
6) دراسة الأبنية والتراكيب في آيات الوعيد في القرآن الكريم، والوقوف على أسلوب القرآن في تناولها.

أَسْبَابُ اخْتِيَارِ المَوْضُوعِ:

1) لم تحظ آيات الوعيد بدراسة نحوية خاصة من ناحية الأبنية والتراكيب
2) إثبات أن النحو يعد أفضل المداخل التفسير لآيات القران الكريم، والوقوف على معطاياته، لأنه يتيح حرية في التطبيق تتوازى مع حرية الشعر نفسه في الإبداع.
3) عدم وجود بحث لغوي مستقل يتناول المصادر ألفاظ الوعيد ومعانيها في القرآن الكريم.
4) تعدد صيغ المصادر في ألفاظ الوعيد، وتنوع تراكيبها النحوية وأساليبها مما جعلها مادة علمية للدراسة والتحليل والتطبيق.

حدود الدراسة:

دراسة المصادر في آيات الوعيد في القرآن الكريم من خلال تحليل هذه الآيات وعددها واحد وخمسون ومائة، في اثنين وخمسين سورة، تحليلا صرفيا ونحويا، وبيان علاقة هذه الآيات بسياقها السابق واللاحق وبيان أثر هذه التراكيب علي المعنى، حيث تم العمل على دراسة أبنيتها وتراكيبها من خلال الكشف عن علاقة

البنية ودلالة التركيب في مفهوم الوعيد بالرجوع إلى كتب التفسير واللغة وعلوم القرآن.

منهج الدراسة:

أعتمد الباحث على المنهج الوصفي لكونه يتلاءم مع طبيعة البحث، في رصد المصادر فى آيات الوعيد في القرآن الكريم ووصف الظواهر والأساليب النحوية الواردة في سياق آيات الوعيد.

خطة البحث:

يتمثل هذا البحث في مقدمة وتمهيد و ثلاثة مباحث، وخاتمة، ومصادر البحث، ومراجعه.

المقدمة: تناولت أهداف الدراسة، أَسْبَابُ اخْتِيَارِ المَوْضُوعِ، حدود الدراسة، منهج الدراسة.

المبحث الأول: مصادر الثلاثي المجرد:

المبحث الثاني: مصادر الثلاثي الصحيح المزيد بحرف

المبحث الثالث: مصادر الثلاثي المعتلّ اللام المزيد بحرفين:

المبحث الرابع: اسم المصدر

الخاتمة

المصادر والمراجع.

التمهيد

أولًا: تعريف الأبنية:

أ- الأبنية لغة:

الأبنية جمعٌ مفرده البنية، وهي مأخوذة من الجذر اللغوي (بَ نَ يَ)، وقد تعددت المعاني لهذا الجذر اللغوي، ومن هذه المعاني البنية وهي الهيئة التي بني عليها "يُقَال بِنْية وبِنَى، مثل رشوة ورشا، كأنّ البِنْية: الْهَيْئَة الّتِي بُني عَلَيْهَا، مثل المِشْية والرّكْبَة"1

وجاء أيضًا إن الباء والنون والياء أصل واحد وهو بناء الشيء بضم بعضه إلى بعض، تقول:

بَنَيْتُ الْبِنَاءَ أَبْنِيهِ، والبناء والبنية بمعنى واحد ف" البناء: المَبْنِيُّ، وَالْجَمْعُ أَبْنِيَةٌ، وأَبْنِيَاتٌ جَمعُ الْجَمْعِ.. وَالبَنّاءُ: مُدَبِّرُ البُنْيَانِ وَصَانِعُهُ... والبِنْيَةُ والبُنْيَةُ : مَا بَنَيْتَهُ، وَهُوَ البِنَى وَالْبُنَى2

وبهذا يتضح أن المعنى اللغوي هو ضم الشيء بعضه إلى بعض.

ب- الأبنية اصطلاحًا:

عند تعريف الأبنية اصطلاحًا يُلاحظ أن المعنى المعجمي ذو تعلق وثيق بالمعنى الاصطلاحي، والأبنية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بعلم الصرف أو التصريف؛ إذ هي موضوعه ومادته، فالمراد من بناء الكلمة ووزنها وصيغتها هَيْئَتُها التي يمكن أن

---

1 تهذيب اللغة محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م، (باب) النون والباء)، (١٥/٣٥٣).

(2) مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر : ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م [باب الباء والنون وما يثلثهما في الثلاثي (بني)، (١/٣٠٢).

2 لسان العرب، محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (ت: ٧١١ هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤هـ، باب الواو واليـاء من المعتل فصل الباء الموحدة، (١٤/ ٩٤) بتصرف.

يشاركها فيها غيرهما، وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كُلّ في موضعه"(1)

وهناك ارتباط وثيق بين المباني والمعاني فـــي الألفاظ أدلة المعاني، ثم زيد فيها شيء، أوجبت القسمة له زيادة المعنى به، وكذلك إن انحرف به عن سمته وهديته كان ذلك دليلًا على حادث متجدد له(2).

وقد ذكر الزمخشري (ت:538هـــ) أن "اللفظ تابع للمعنى"1، كما عَدِّ الدكتور تمام حسان المباني إحدى دعائم النظام الصرفي، وأنها تعبر عن المعاني الصرفية الوظيفية؛ فالمعاني الصرفية والمباني من نظام اللغة.

تعريف الوعيد:

الوعيد لغةً: لفظ الوعيد مأخوذ من الجذر اللُغوي "وَ عَ دَ"، ويقول ابن فارس: وعد: الواو والعين والدال: كلمة صحيحة تدل على ترجية بقول، يقال: وعدتُه، أعده، وعداً، ويكون ذلك بخير وشر، فأما الوعيد فلا يكون إلا بشر"2.

يرد الوعيد في المعاجم اللغوية العربية بمعنى التهديد، إذ قولنا: الوعيد والتوعد بمعنى التهديد، ويقال: أوعد فلان فلاناً، وتوعّده، أي هدده، في حين أن الوعد يستعمل في الخير والشر على السواء، غير أن بعضهم يرى أن الوعيد في الشر فحسب، والوعد في الخير فحسب.

والوعيد كالتوعّد والإيعاد، وهذا يعني أن الوعيد يأتي للشر دون الخير، وهو مختلف بذلك عن الوعد، فقد يكون الوعد خيراً، وقد يكون شرًا، ومن هنا فإن الوعد إذا جاور الوعيد كان بمعنى الخير، أما إذا لم يجاوره كان بمعنى الخير أو الشر، فإذا قيل مثلاً: إن القرآن الكريم يشتمل على وعد ووعيد، فهذا يعني أنه يشتمل على التبشير بالخير، والتنفير عن الشر، فيرتبط الوعد هاهنا بالخير دون الشر، في حين أنه لو قيل: فلان وعد فلاناً شراً، فإن التركيب السابق لم يشتمل على لفظ الوعيد،

---

2 ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي (1414هـــ). لسان العـــرب، دار صـــادر، بيروت ــ لبنان، الطبعة الثالثة، ج: 3 ، ص: 463، الجذر: وَ عَ دَ.

وإنما كان مشتملاً على الوعد فحسب، فكان بمعنى الشر ولم يقتصر أمره على الخير، وهذا ماوصل إليه البحث.

من خلال المعنى اللغوي للوعيد فإنه يظهر لنا أنه يدل على معنى التهديد والتخويف، وأنه بالشر دون الخير، في حين أن الوعد قد يكون بالخير والشر معاً، والوعيد بمعنى الإيعاد والتوعّد.

الوعيد اصطلاحًا: العهد بالشر دون الخير، والوعد يشمل العهد بالخير والشر . والوعيد هو كل خبر يتضمن إيصال ضرر إلى الغير أو تفويت نفع عنه في المستقبل. وقد وعد الله تعالى المطيعين بالثواب، وتوعد العصاة بالعقاب، فلا بد أن يفعل ما وعد به وتوعد عليه لا محالة، ولا يجوز عليه الخلف.

فالمعنى الاصطلاحي للوعيد لا يختلف كثيراً عن المعنى اللغوي، فهو مختص بجانب الشر دون جانب الخير، وعلاوة على ذلك فإن الوعيد في معناه الاصطلاحي يشتمل على الإخبار بالشر، أو تفويت الخير، قال تعالي: (ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ) بمعنى ما أوعدت من العذاب، وعيد لأنه إخبار بوقوع شر ما، وقول الله تعالى: (إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ)1 ، وعيد كذلك لتفويت الخير في هذا السياق، يعني ذلك كله أن تفويت الخير يدل على الوعيد، ووقوع الشر يدل كذلك على الوعيد .فالعلاقة الوثيقة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي للوعيد، فهناك تناسب كبير بينهما، فكلاهما يدل على معنى التهديد والتخويف والإنذار بالشر، وكلاهما يدلان على تفويت الخير، فمن هنا تظهر تلك العلاقة الوثيقة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي.

---

1 انظر: الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (2005م). القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة الثامنة، ص: 326.

المبحث الأول: مصادر الثلاثي المجرد:

تمهيد:

المصدر لغة: "صَدَرَ يَصْدُرُ صَدْرًا: شَكَا صَدْرَهُ .... قال الليث: الْمَصْدَرُ، أَصْلُ الْكَلِمَةِ الَّتِي عَنْهَا صَوَادِرُ الْأَفْعَالِ، وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ الْمَصَادِرَ كَانَتْ أَوَّلَ الْكَلَامِ"،(1)

وفي الاصطلاح: عرفه أبوبكر الجرجاني بأنه: "مَادَلَّ عَلَى الْحَدَثِ لاَغَيْرُ .... "(2)

ومصادر الثلاثي كلها تأتي على "فَعْل وفِعْل وفُعْل، وفَعُول أو فَعَال، وفُعال وفِعَال، وفَعُول وفَعَل، وفِعَل وفُعَل، وفعْلال، وفِعْلان، فَعِيل، وفَعَلان، وفَعَالة، وفِعَالة، وفُعُولة، فَعْلة، وفعلة وفعيلة، وقد تأتي المصادر قليلا على فَعْلى وفُعْلى" (3).

وما يذكره النحاة من المقاييس لمجرد الحصر التقريبي لغير المسموع وفي ذلك يقولون: "وَلِلْفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ مَصَادِرُ كَثِيرَةٌ، الْعِبْرَةُ فِيهَا عَلَى السَّمَاعِ، وَمَا يَذْكُرُهُ النَّحْوِيُّونَ مِنَ الضَّوَابِطِ لِمُجَرَّدِ الْحَصْرِ التَّقْرِيبِيِّ لِغَيْرِ الْمَسْمُوعِ، فَإِذَا وَرَدَ فِعْلٌ وَلَمْ يُعْلَمْ مَصْدَرُهُ، أُتِيَ بِمَصْدَرٍ لَهُ عَلَى الْوَزْنِ الْغَالِبِ الْمُقَرَّرِ فِي أَمْثِلَةٍ ، فَإِنْ سُمِعَ لَهُ مَصْدَرٌ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ يُكْتَفَى بِهِ"(4)

(فَعْل) :

مثل قوله تعالى: چ ۆ ۆ و و ۇ چ [5]

"ذكر الصرفيون أن صيغة المصدر (فَعْل) من الأوزان الشائعة في اللغة العربية فهي من أبنية مصادر الأفعال الثلاثية المجردة قياسا مطردا، وذلك قولك: سَكَبَ يَسْكُبُ، سَكْبًا ..."

---

(1) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاريّ الرويفعيّ الإفريقيّ (ت: 711هـ) لسان العرب، ط 3 (بيروت: دار صادر، 1414هـ، مادة : (ص د ر) 4 / 44 .

(2) الجرجاني، المفتاح في الصرف،1/ 52)

(3) السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، 2 / 100)

(4) محمد عبد العزيز البخار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك مؤسسة الرسالة ط 1 (1422هـ - 2001، 31/3.

(5) سورة الأعلى الآية : 7

والشاهد في الآية كلمة چ و چ على وزن: فعل: "وصيغة (فَعَل) – متعديا بفتح الفاء والعين إن دل على حرفة كان مصدره على وزن (فِعَالة) مثل: خاط خياطة وإن لم يدل على حرفة كان مصدره على وزن (فعْل)[1]، ولصيغة (فعْل) معان عديدة منها: المفعول[2] وبهذا المعنى ورد في قوله تعالى چ ڎ ڎ و و ڤ چ فلفظ الجهر دالة على معنى حدوث الجهار، "وتضمنت معنى التنقيه وإخراج ما في البئر من الحمأة، قال الأخفش: تقول العرب: جَهَرَتِ الرَّكْبَةُ إِذَا كَانَ مَاؤُهَا قَدْ غَطَّى الطِّينَ حَتَى يَظْهَرَ الْمَاءُ وَيَصْفُو، وتضمنت معنى عِيَانًا ومنة قوله تعالى: چ ئے ئۓ ئڭ ڭ چ [3] أي عِيَانًا يَكْشِفُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ" [4].

ومفهوم الآية: إنه تعالى يعلم الجهر أي: "مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَنَ وَالْإِعْلَانُ وَالإِسْرَارُ وَقِيلَ الْجَهْرُ، مَا حَفِظَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْقُرْآنِ وَقِيلَ: مَا نُسِخَ مِنْ صَدْرِه، وَمَا يَخْفَى هُوَ إِخْفَاؤُهَا، وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَعْلَمُ مَا ظَهَرَ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي أَلْقَاهُ عَلَى رَسُولِهِ فَيُنْسِيهِ مَا يُرِيدُ وَيُبْقِيهِ مَا يَشَاءُ إِبْقَاءَهُ تَبَعًا لِمَصَالِحِ الدُّنْيَا".[5] إذن إنه تعالى يعلم عمل رسوله صلى الله عليه وسلم المجهور والمستور منها وهذا المعنى ماخوذ من دلالة الفعل، لأنها بمعناه: أعماله المجهورة والمستورة أي لا للذي يجهر) فاللفظة هنا دالة على معنى الفعل.

فالله سبحانه وتعالى آثر استخدام المصدر هنا بدل الفعل لأنه عالم بالجهر مطلقا دون قيد، "فَالْفِعْلُ الْمَاضِي يُفِيدُ حُدُوثَ الْفِعْلِ فِي الْمَاضِي، وَالْمُضَارِعِ يُفِيدُ

---

[1] علي أبو المكارم، التعريف بالتصريف، ص : (229 – 230)

[2] ينظر: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: 745هـ) ارتشاف الضرب من لسان العرب، ط 1 (القاهرة، مطبعة المدني، 1418هـ 1998م. 1/ 147.

[3] سورة البقرة الآية 56.

[4] الجوهري، الصحاح (ج هـ ر)، 2 /618.

[5] الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، (ت 1250)، فتح القدير، ط 1، 1414هـ دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، 5 / 515، وينظر: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت 982 هـ) تفسير أبي السعود دار إحياء التراث العربي ، بيروت، 9/ 145)

حُدُوثَ الْفِعْلِ فِي الْحَالِ أَوِ الاسْتِقْبَالِ، وَالْأَمْرِ يُفِيدُ حُدُوثَ الْفِعْلِ بَعْدَ زَمَنِ التَّكَلُّمِ"[1]، وأما المصدر لا يرتبط بزمن.

والحاصل أن – الجهر على وزن (فعْل) بمعنى المفعول، وقد يأتي النعت مصدرا من فعل ثلاثي غير ميمي "ويأت النعت مصدرا إذا كان مفردًا مذكرًا من فعل ثلاثي غير ميمي ويقول علماء البلاغة: إن النعت بالمصدر أبلغ في أداء الفرض من النعت بالمشتق من ذلك قوله تعالى:چپ پ پ چ أي عجيبا، مثل: عِنْدِي لَبَنٌ حَلْبٌ".

(فِعْل) :

مثل قوله تعالى: چ ڭ ڭ ڭ چ[2]

فلفظة: (ذكر) على وزن (فعل) بكسر الفاء وسكون العين – وهو من المصادر الثلاثية المجردة[3] ومعنى الذكر، "الذكر: الحفظ للشيء تذكره.... والذكر: جري الشيء على لسانك، تقول: جرى منه دكر، والذكر: الشرف والصوت، قال الله تعالى: چڭ ۇ ۇ ۆچ[4] والذكر: الكتاب الذي فيه تفصيل للدين، وكل كتاب للأنبياء ذكر، والذكر، الصلاة، والدعاء، والثناء ... والذكرى: اسم للتذكير"[5].

ومفهوم الآية، "هو أن قرنه بذكره تعالى في كلمة الشهادة، والأذان والإقامة والتشهد والخطب، وفي غير موضع من القرآن، وفي تسمية نبي الله، وذكره في كتب الأولين، والأخذ على الأنبياء وأممهم أن يؤمنوا به. وقال: حسان بن ثابت– : [6]

---

[1] الحملاوي، أحمد محمد ، توفي 1351هـ، شذ العرف في فن الصرف، تحقيق :نصر الله عبد الله عبد الرحمن نصر الله كتبة الله مكتبة الرشد ـ الرياض ص: 17–18، وينظر أبو حيان ، محمد بن يوسف بن علي ين يوسف بن حيان، أثير الدين الأندلسي الغرناطي النفزي، التذييل و التكميل، ط1 1418هـ (دار القلم دمشق، تحقيق حسن هنداوي) 67/1–81، 130/1.

[2] سورة الشرح ، الآية : 4.

[3] ينظر: السيوطي المزهر في علوم اللغة وأنواعها، 100/2

[4] سورة الزخرف، الآية : 44.

[5] الفراهيدي، العين، (ذكر) 346/5.

[6] الأنصاري، حسان بن ثابت، شرح ديوانه، تحقيق عبد الرحمن البرقوقي، ت دار الكتاب العربي، بيروت، (1410 هـ –1990م) ص: 131، البيت من الطويل.

أَغَرٌّ عَلَيْهِ لِلنُّبُوَّةِ خَاتَمٌ   مِنَ اللهِ مَشْهُودٌ يَلُوحُ وَيُشْهَدُ

" وَضَمَّ الإِلَهُ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ إِذَا   قَالَ فِي الْخَمْسِ الْمُؤَذِّنُ أَشْهَدُ" [1]

والحاصل، أن لفظة (ذكر) مصدر ثلاثي على وزن (فِعْل).

(فُعْل) :

مثل قوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭼ [2].

فلفظة، ﭽﭔﭼ، على وزن (فُعْل) وهو من المصادر الثلاثية المجردة [3] ومعنى ﭽﭔﭼ، "الخُسْرُ: النُّقصان، والخسران كذلك، والفعل، خَسِرَ، يَخْسَرُ، خُسْرَانًا، والخاسر، الذي وضع في تجارته، ومصدره الخسارة،– قال تعالى – ﭽ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢﭼ[4] أي، نقصانا وصفقة خاسرة أي، غير مربحة"[5]. وقرأ هرمز، وزيد بن علي، وهارون عن أبي بكر، عن عاصم: ﭽﭔﭼ بضم السين، والجمهور بالسكون، ومفهوم الآية: "ومن باع آخرته بدنياه فهو في غاية الخسران بخلاف المؤمن فإنه اشترى الآخرة بالدنياه فربح وسعد"[6].

والحاصل، أن لفظة ﭽﭔﭼ مصدر ثلاثي مجرد على وزن "فُعْل".

(فُعْلى) :

ورد هذا الوزن خمسة مواضع[7]، منها قوله تعالى: ﭽ ﯙ ﯚﭼ [8]

فلفظة (يسرى) على وزن (فُعْلى) وهو من المصادر الثلاثية المجردة[1] ولـــ (يسرى) عدة معان: "

---

[1] أبو حيان، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدق محمد جميل، ط (بيروت: دار الفكر، 1420هـــ، 500/10،

[2] سورة العصر ، الآية : 2.

[3] ينظر: السيوطي المزهر في علوم اللغة وأنواعها، 100/2

[4] سورة الطلاق ، الآية: 9

[5] الفراهيدي العين، (خسر) 4/ 195.

[6] أبو حيان، البحر المحيط في التفسير ، 10/ 538

[7] ومنها:سورة الليل الآيتين:6، 10، وسورة الشمس ، الآيتين:13، 15.

[8] سورة الأعلى ، الآية : 8.

1- مُؤَنَّثُ أَيْسَرَ.

2- يَسَارٌ للجهة واليد.

3- اليُسْرَى: عَمَلُ الْخَيْرِ، والجنَّة، والشريعة السهلة، والإسلام[2].

ومفهوم الآية: "ونوفقك للطريقة التي هي أيسر وأسهل، يعنى: حفظ الوحي، وقيل: للشريعة السمحة التي هي الشرائع وأسهلها مأخذا، وقيل: نوفقك لعمل الجنة"[3]

والحاصل، أن (فُعْلَى) من المصادر الثلاثية المجردة، وعليه يوزن لفظة (يسرى) في الآية السابقة.

(فِعْلَى):

مثل قوله تعالى: چ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ چ[4] فلفظة: چ ﭕ چ من المصادر الثلاثية على وزن (فِعْلَى) ولا تأتي (فعلى) بالكسر، إلا في بناء الأسماء كـ (الشعرى)، و (الدفلى) وفي المصدرك چ ﭖ چ[5] ومعنى چﭖ چ قال الفراء ""يكون الذكرى" بمعنى الذكر، ويكون بمعنى التذكير في قوله تعالى:[6] چ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ چ[7]. والذكر والذكرى: خلاف النسيان وكذلك الذكرة[8]). ومفهوم الآية "والظاهر، أن الأمر بالتذكير مشروط بنفع الذكرى وهذا الشرط إنما يجيء به توبيخا لقريش أبي، إن

---

(1) ينظر: السيوطي المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، 100/2.

(2) ينظر : الدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر، (ت:1424هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط (عالم الكتب،1429هـ-2008م، 3 / 2513.

(3) الزمخشري، الكشاف، 4 / 739، وينظر ، أبوحيان، البحر المحيط في التفسير ، 10/ 454.

(4) سورة الأعلى ، الآية : 9.

(5) أبو البقاء الحنفي ، أيوب بن موسى الحسينى ، القريمي الكفوي ، أبو البقاء الحنفي ، (ت: 1094هـ) الكليات بتحقيق : عدنان درويش ، محمد المصرى ، ط (بيروت : مؤسسة الرسالة (فصل الميم ، ص/ 821.

(6) سورة ص، الآية :45-46.

(7) الأزهري، محمد أحمد ابن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت:370هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض وعب، ط1 (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2001م (ذكرى) 10/ 96.

(8) الجوهري ، الصحاح ، (ذكر) 2/ 664.

نفعت الذكر في هؤلاء الطغاة والعتاة، ومعناه: استبعاد انتفاعهم بالذكرى "[1].،والحاصل، أن لفظة چ ئاچ مصدر ثلاثي مجرد على وزن (فِعْلى).

(فَعْلَى) :

مثل قوله تعالى: چ ڤ ڤ ڤ چ[2]، فلفظة (تقوى) مصدر ثلاثي على وزن (فَعْلى) " وذلك أن (فَعْلى) إِذَا كَانَتْ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَكَانَتْ اسْمًا قُلِبَتْ يَاؤُهَا وَاوًا، وَإِنْ كَانَتْ صِفَةً أُبْقِيَتِ اليَاءُ فِي الاِسْمِ تَفْرِقَةً بَيْنَهُمَا تَقُولُ فِي الصِّفَةِ: خَزْيَا وَرَيَّا .... وَتَقُولُ فِي الاِسْمِ، تَقْوًى، وَتَقْوَى، فِي اسْمَيْ الاِتِّقَاءِ وَالاِنْتِظَارِ، مِنْ تَقَى اللهَ تَقْيًا أَيْ، خَافَهُ وَبَقِيتُهُ، أَيْ، انْتَظَرْتُهُ"[3]، وَمَعْنَى (تَقْوَى) (تقوى الله) حشيته والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم[4] "لاَ فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ وَلاَ لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ وَلاَ لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ وَلاَ لِأَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلاَّ بِالتَّقْوَى"[5].ومفهوم الآية: عرفها طريق الفجور والتقوى، وإفهامها وإعقالها.[6] والمشهور في المصادر الثلاثية عند الصرفيين أنها سماعية بمعنى قد يوجد مصادر على غير قياس من ناحية، ويوجد للوزن الواحد من الأفعال متعددة الصيغ من ناحية أخرى، ومما ورد على غير قياس:

---

[1] أبو حيان ، البحر المحيط في التفسير ، 10/ 404، وينظر : الزمخشري ، الكشاف، 4/ 739، وعبد الكريم يونس الخطيب ، التفسير القرآني للقرآن ، ط (القاهرة ، دار الفكر العربي ، 16/ 1527،

[2] سورة الشمس ، الآية : 8.

[3] شيخ زاده، محي الدين محمد بن مصلح الدين مصطفى القوجوي الحنفي(ت: 951هـ)، حاشية زاده علي شيخ زاده على تفسير القاضي البيضاوي (ت:685هـ) تحقيق: محمد عبد القادر شاهين ط1 (لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية، 1419 هـ - 1999م ، 613/8.

[4] أخرجه، أحمد في مسنده، باب: حدث رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. 475/18.

[5] معجم اللغة العربية المعاصرة، (تقوى) 3/ 2486. وينظر: الزبيدي، محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض الملقب: بمرتضى الزبيدي (ت: 1205هـ) تاج العروس، تحقيق: مجموع من المحققين ط (دار الهداية) 380/11.

[6] ينظر: القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي، شمس الدين القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوي، وإبرهيم أطفيش ط2 (القاهرة، دار الكتب المصري، 1384هـ - 1964م، 75/20. وينظر: الزمخشري، الكشاف 4 / 758.

أ- فَعْلان : بفتح الفاء وسكون العين نحو: ليّان، وشنان.

ب- فَعَلَ : بفتح الفاء العين، نحو: طلب، وجلب.

ت- فُعَل : بضم الفاء وفتح العين، نحو: هُدى وشُرى.[1]

(فُعَل):

مثل قوله تعالى: چ ې ې ې چ[2] فلفظة (الهدى) على وزن (فُعَلٍ) وهو من المصادر الثلاثية التي وردت على غير قياس – كما سبق – ومعنى (هدى) (الهدى): النهار، والطاعة، والطريق، والشريعة.[3]، ومفهوم الآية: "إن الإرشاد إلى الحق واجب علينا"[4]، وقيل: "التعريف بالسبيل ومنهم الإدراك كما قال تعالى چ ڤ ڤ ڤ ڤ چ[5][6]، والحاصل، أن لفظة (هُدًى) مصدر سماعي على وزن (فُعَل)

(فَعْل):

مثل قوله تعالى:چۀ ۀ ہ ہ چ[7]

فلفظة العين جاءت على وزن (فعل)، وهذا الوزن يأتي عليه المصدر "إِذَا كَانَ مُعْتَلَّ الْعَيْنِ فَالْغَالِبُ فِي مَصْدَرِهِ أَنْ يَكُونَ عَلَى فَعْل ، مثل : نَامَ نَوْمًا ، وَصَامَ صَوْمًا "[8] .

ومعنى (عين): "العَيْنُ: عَيْنُ الإِنْسَانِ وَكُلُّ ذِي بَصَرٍ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَالْجَمْعُ أَعْيُنٌ وَعُيُونٌ ، وَعِنْتُ الرَّجُلَ أَصَبْتَهُ بِعَيْنِي وَهُوَ مَعِينٌ وَمَعْيُونٌ، وَالْفَاعِلُ عَائِنٌ

---

[1] ينظر: أبو المكارم، التعريف بالتصريف ص/233.

[2] سورة الليل ، الآية : 12

[3] ينظر: أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة 2512/3.

[4] الزمخشري، الكشاف، 763/4 ، وينظر، عائشة محمد عبد الرحمن المعروفة بنت الشاطئ، التفسير البياني للقرآن الكريم، ط: 7 (القاهرة ، دار المعارف 111/2.

[5] سورة النحل، الآية: 9.

[6] أبو حيان ،البحر المحيط، 491/10.

[7] سورة التكاثر – الآية : 7

[8] عباس حسن النحو الوافي، ط 15. دار المعارف، 3 / 195.

....وَهَذَا عَبْدُ عَيْنٍ أَيْ: يخَدْمُكَ مَادُمْتَ تَرَاهُ...وَبَلَدٌ قَلِيلُ الْعَيْنِ: قَلِيلُ النَّاسِ ...وَعَائِنَةُ بَنِي فُلاَنٍ: أَمْوَالُهُمْ وَعِيَانُهُمْ[1].

وقرئ "لَتَرَؤُنَّ بالهمز، وهي مستكرهة فإن قلت لم استكرهت والواو المضمومة قبلها همزة قياس مطرد؟ قلت: ذلك في الواو الذي ضمها لازمة، وهذه عارضة لالتقاء الساكنين، وقرئ لَتَرَوُنَّ ولَتَرَوُنَّهَا على البناء للمفعول، عين اليقين أي: الرؤية التي هي نفس العين وخالصة"[2] ومفهوم الآية چۀ ۀ ہ ہ ہ ھ ، "هذا تأكيد للرؤيا المتقدمة وعطفه بثم للتهويل والتفخيم، والعين هنا قولك: عين الشيء نفسه وذاته أي: لترؤنها العين اليقين"[3].

ومن معاني (فَعْلٍ) اسم ذات[4] وعلى هذا وردت لفظة (العين) في الآية الكريمة وهي الرؤية التي هي نفس العين.

---

[1] ابن فارس، مجمل اللغة، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، ط 2 ، 1406 هـ – 1986م ، مؤسسة الرسالة بيروت (ع ي ن) 1 / 640

[2] الزمخشري، الكشاف، 4 / 792.

[3] ابن جزي، محمد بن أحمد بن محمد، ابن جزي الكلبي، المتوفى (741هـ)، التسهيل لعلوم التنزيل 2 / 510

[4] أبو حيان، ارتشاف الضرب 1/ 147.

المبحث الثاني: مصادر الثلاثي الصحيح المزيد بحرف

تمهيد :

القياسيّ من هذه المصادر أربعة وهي :

1. إفْعَالٌ: إِكْرَامٌ
2. تَفْعِيلٌ: تَعْلِيمٌ .
3. فِعَالٌ: قِتَالٌ .
4. مُفَاعَلَةٌ: مُقَاتِلَةٌ[1].

(إفْعَال)

مثل قوله تعالى:چ ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ چ[2]

فلفظة إطعام وردت على وزن (إِفْعَالٍ) في الآية الكريمة ويوزن مصدر الكلمة على هذه الصيغة إذا كان الفعل ثلاثيا مزيدا بالهمزة مثل: أنجز إنجازا، وهذا إذا كان الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة صحيح العين[3] و (إِطْعَامٍ) من: "الطعام: ما يؤكل، وربما خص بالطعام البر وفي حديث أبي سعيد رضي الله عنه: "كنا نخرج صدقة الفطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم: صاعا من طعام..."[4] والطَّعم بالفتح ما يؤدي به الذوق يقال: طعمه مرٌّ، والطعم أيضا: ما يشتهي منه يقال: ليس له طعم، والطعم بالضم، الطعام. قال أبو خراش :

أَرُدُّ شُجَاعَ الْبَطْنِ قَدْ تَعَلَّمْنَهُ وَأُورِثُ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطَّعْمِ

وَأَعْتَبِقُ الْمَاءَ الْقُرَاحَ فَأَنْتَهِـــي إِذَا الزَّادُ أَمْسَى لِلمِزَلَّجِ ذَا طَعْمٍ[5]

---

[1] ينظر: الجرجاني ، المفتاح في الصرف 1 / 65 – 64

[2] سورة البلد – الآية : 14

[3] ينظر: الجرجاني، المفتاح في الصرف، 1 / 64-65

[4] أخرجه: أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصحاني (ت 420هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصعناء، باب (ذكر من حدّث وروي عن شعبة). دار الكتاب العربي، بيروت. 7/ 160

[5] الجوهري ، الصحاح (طعم) 1974/5، ينظر :ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (ت 276هـ)، المعاني الكبير في أبيات المعاني، تحقيق: المستشرق د.سالم الكرنكوي (ت

"والعبق: لزوم الرجل المكان يقال: عبق به"[1] "والقراح من الأرض من هذا الخلوص طينة من السبخ وغيره[2] والمزلج: الزالج: الهم الذي يقع بالأرض ثم يصيب القرطاس"[3]

"وأراد بالأول الطعام وبالثاني ما يشتهي منه....، قال تعالى: چہ ھ ھچ[4] وقوله تعالى: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹچ[5] أي لم يذقه".[6] وقرئ چ ھ ھ ے ے ۓ چ على هي (فك رقبة أو إطعام)، وقرئ چ ھ ھ ے ے ۓ چ على الإبدال من چۀ ۀچ "[7] " چ ھ ھچ قرأ ابن كثير، وأبو عمرو إلا عبد الوارث والكسائي والداجوني عن ابن ذكوان چھچ بفتح الكاف چھچ بالنصب چے ۓچ بفتح الهمزة والميم وسكون الطاء من غير ألف، فعل ماض، وقرأ عاصم، وابن عمر، وحمزة چ ھ چ برفع الكاف چھچ بالخفض أو چ ۓچ بألف. والمعنى: لم يحمل على نفسه المشقة بعتق الرقبة والإطعام".[8]

1373هـ)، وعبد الرحمن بن يحي بن علي (1368هـ) ط 1، 1968هـ – 1949م، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الركن، الهند 1/ 405 ، والبيت : من الطويل.

[1] أبو عمرو، إسحاق بن مرّار الشيباني بالولاء ، (ت 206هـ)، كتاب الجيم، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ومراجعة: محمد خلف أحمد ط سنة 1394هـ – 1984م (ع ب ق)، 2 / 314

[2] ابن دريد، أبوبكر محمد بن الحسين بن دريد الأزدي (ت 321هـ) جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط 1، 1987م. دار العلم للملايين، بيروت، (ق ر ح) 2/ 530

[3] الأزهري، تهذيب اللغة، 4/ 256.

[4] سورة الأحزاب الآية : 53.

[5] سورة البقرة – الآية 249

[6] الجوهري ، الصحاح – (ط ع م) 5 / 1975.

[7] الزمخشري، الكشاف– 4/ 756 .

[8] الجوزي، أبو الفرج، جمال الدين، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (ت 597هـ) زاد الميسر في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط 1، 1422هـ ، دار الكتاب العربي، بيروت، 4 / 756.

والصواب من القول في ذلك: أنهما قراءتان معروفتان، قرأ بكل واحد منهما علماء من القرّاء ... فأيتهما قرأ القارئ فمصيب".[1]

(تَفْعِيلٌ):

مثل قوله تعالى: چ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ چ[2] ومنه قوله تعالى: چ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ چ

فلفظة چ ﮗ ﮘ ﮙ چ على وزن: (تَفْعِيلٍ) : "وَكُلُّ مَا وَرَدَ مِنْ مَصَادِرِ فَعَّلَ عَلَى غَيْرِ التَّفْعِيلِ يُحْفَظُ وَلاَ يُقَاسُ عَلَيْهِ. وَقَدْ شَذَّ مَجِيءُ التَّفْعِيلِ مَصْدَرًا لِفَعَّلَ وَقِيَاسُ مَصْدَرِهِ أَنْ يَكُونَ عَلَى (فَعَّالٍ) أَيْ: بِكَسْرِ أَوَّلِ مَاضِيهِ، وَزِيَادَةُ أَلِفٍ قَبْلَ آخِرِهِ وَقَدْ جَاءَ عَلَى الفَعَّالِ: الكَذَّابِ وَالْكَلاَّمِ. وَكَانَ هَذَا الْوَزْنُ مُسْتَعْمَلاً قَدِيمًا، ثُمَّ أُمِيتَ بِإِهْمَالِهِ، فَوَزْنُهُ: (تَفْعَالٌ) بِفَتْحِ التَّاءِ، وَقَدْ وَرَدَ مِنْهُ أَلْفَاظٌ كَالتَّطْوَافِ وَالتَّجْوَالِ وَالتَّكْرَارِ ... ثُمَّ أُمِيتَ هَذَا الْوَزْنُ أَيْضًا، فَوَزْنُهُ تَفْعِيلٌ، وَقَدْ بَقِيَ هَذَا قِيَاسًا شَاذًّا لِمَصْدَرِ (فَعَّلَ) "[3] و(تضليل) من "ضلل): ضل الشيء يضل ضلالا أي ضاع وهلك. والاسم الضُل الضم، ومنه قولهم: هو ضُل بن ضُلَّ إذا كان لا يعرف ولا يعرف أبوه و وكذلك هو الضلال بن التلال، والضآلة ما ضلّ من البهيمة للذكر والانثى...، ورجل ضليل ومضلَّل أي ضال جدا، وهو الكثير التتبع للضلال،

وكان يقال لامرئ القيس: الملك الضليل".[4]

والمفهوم من قوله تعالى چ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ چ "الذي أراد أصحاب الفيل من خراب الكعبة واستباحة أهلها چ ﮗ ﮘ ﮙ چ يعني خسار عمار أرادوا وحاولوا من تخريبها".[5]

---

[1] الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي. أبو جعفر الطبري، ت 310هـ جامع البيان، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط 1، 1420هـ – 2000م ، مؤسسة الرسالة، 4 / 440

[2] منها سورة التين الآية: 4

[3] الغلاييني، جامع الدروس العربية، 1 / 168.

[4] الجوهري، الصحاح 5 / 1748

[5] أبو الحسن، مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي، ت 150هـ، تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: عبد الله محمود شحاتة، ط 1، 1423هـ ، دار إحياء التراث العربي، بيروت 4 / 842 ، وينظر:

(فِعْلاَلٌ)

مثل قوله تعالى: چ ڈ ڤ ڤ ڤ چ [1] فلفظة (الزِّلْزَال) على وزن فِعْلاَلٍ "وتكون الحروف على فعلال في الاسم والصفة فالأسماء نحو: جِلْبَابٍ، وقِرْطَاطٍ ... وهو قليل في الكلام ولا يعلمه جاء وصفا".[2] وقال سيبويه: ".... والْفِعْلاَلُ بِمَنْزِلَةِ الْفِعَالِ فِي فَاعَلْتُ تَمَكَّنُهُمَا هَهُنَا كَتَمَكُّنِ ذَيْنِكَ هَنُاكَ"[3]، ولا يكون في الكلام فِعْلاَلٍ إلا مضعفا وفي ذلك يقول سيبويه: "وَسَأَلْتُهُ عَنْ سَعْدَانٍ وَالْمَرْجَانِ فَقَالَ: لاَ أَشُكُّ أَنَّ فِي هَذِهِ النُّونِ زَائِدَةً لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلاَمِ مِثْلُ: سَرْدَاحٍ وَلاَ فَعْلاَلٌ إِلاَّ مُضَعَّفًا".[4] ومعنى (زلزال) في اللغة، "زلزال: شزخ أو انفجار داخليّ يحدث تحت سطح الأرض ويتجه موجات صدقيّة تنتشر بعيدا عن النقطة التي حدث عندها الشرح وتسمى هذه النقطة بالبؤرة أو المركز التحتي أو حركة مفاجئة للقشرة الأرضية سببها تحررا الضغط المتراكم عبر الشقوق الجيولوجيّة لنشاط بركاني".[5]

وتفسير الآية، "سورة الزلزلة مكية عددها ثماني آيات يقول – سبحانه وتعالى چ ڈ ڤ ڤ چ – يوم القيامة من شدة صوت إسرافيل عليه السلام – يعنى تحركت و تفطرت حتى تكسر كل شيء عليها بزلزالها من شدة الزلزلة ولا تسكن حتى تلقى وأظهرها من جبل أو بناء أو شجر فيدخل فيها كل شيء ضج منها".[6]

الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآمالي. أبو جعفر الطبري، (ت: 310هـ) جامع البيان، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط1، 1420هـ-2000م مؤسسة الرسالة، 4 / 605.

[1] سورة الزلزلة – الآية/ 1

[2] سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، (ت: 180هـ) ، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط3، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1408هـ- 1988م ، 4 / 256

[3] الفراهيدي، أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، ت 170هـ، كتاب العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود.إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، 4 / 317.

[4] سيبويه، الكتاب، 3 / 218.

[5] أحمد مختار ، معجم اللغة العربية المعاصرة، (ز ل ز ل)، 1 / 85

[6] أبو الحسن، تفسير مقاتل بن سليمان، 4/ 785

والحاصل، أن لفظة (الزِّلْزَالِ) على وزن (فِعْلَالٍ) وعليه تكون الحروف في الاسم والصفة.

المبحث الثالث : مصادر الثلاثي المعتلّ اللام المزيد بحرفين:

تمهيد :

وهذه لها أربعة أوزان:

1. انْفِعَالٌ: اِنْطِلاَقٌ
2. افْتِعَالٌ: اِكْتِسابٌ
3. تَفَعُّلٌ: تَمَنِّي
4. تَفَاعُلٌ: تَقَاتُلٌ

وإذا كان الفعل معتل الآخر تقلب الألف همزة لزيادة ألف المصدر قبلها، مثل: ارتوى ارتواء. وإذا كانت لام الفعل ياء كسر ما قبلها لمناسبة حركتها، مثل: تعدّى تعدّيا.

(**افْتِعَالٌ**): مثل قوله تعالى: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ چ [1]

فلفظة چ ڤ چ على وزن (افْتِعَالٍ) لأن مصدر افْتَعَلَ عَلَى افْتِعَالٍ نحو اكْتَسَبَ اكْتِسَابًا[2].

ولـــ (افْتَعَلَ) عدة معان منها:

أ. الاتخاذ، مثل: اخْتَتَمَ زَيْدٌ.

ب. المشاركة، مثل: اخْتَصَمَ خَالِدٌ وَزَيْدٌ.

ت. المطاوعة، مثل: اعْتَدَلَ / اجْتَمَعَ

---

[1] سورة الليل – الآية : 19–20

[2] ينظر: الرضى، محمد بن الحسن الرضى، الاستراباذي، نجم الدين، ت 686هـــ، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق و شرح: محمد محي الدين عبد الحميد وأخرون نشر سنة 1395هـــ – 1975م ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، 3/ 745

ث. الاجتهاد و الطلب، مثل: اكْتَسَبَ وَ اكْتَتَبَ".

ومعنى چ ڤچ في الآية، من: (بغى بغاء أي فجر وهو ينبغي والبغية نقيض الرشد في الولد) يقال: هو ابن بغية قال: الشاعر:

عَلَى رُشْدَةٍ مِنْ أُمِّهِ أَو لِغَيَّهِ فَيَغْلُبُهَا فَحْلٌ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبُ[1]

وبغيت الشيء أبغيه بفاء، وابتغيه: طلبته"[2]

ومفهوم الآية: "ليس من ينفق ويعطي من يعطى، مجازاة إنسان يجازيه على يد له عنده، ولا مكافأة على نعمة سلفت منه إليه، أنعمها عليه ولكن مؤتيه في حقوق الله ابتغاء وجه الله ... وليس فيه مثابة الناس ولا مجازا لهم والآية نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه[3].

والحاصل، إذًا چ ڤچ على وزن "افْتِعَالٍ" بمعنى الطلب".

المبحث الرابع: اسم المصدر

تمهيد:

اسم المصدر: "المراد به اسم الجنس المنقول عن موضوعه إلى إفادة الحدث كالكلام والثواب وإنما يعلمه الكوفيّ والبغداديّ، وأما نحو: مصابك الكافر حسن فجائز اجماعا لأنه مصدر وعكسه نحو: فجار و حمّاد".[4] ويرى الدكتور عبده الراجحيّ أنه "يختلف عن المصدر في أنه ليس جاريا في الاشتقاق على فعله بمعنى أن حروفه تنقص عن حروف الفعل غالبا، بالاضافة إلى أنه – في الأصل – يدل على اسم معين، ثم أردنا أن نستدل به معنى الحدث أي على المعنى الذي يدل عليه المصدر، فمثلا: عندنا الفعل اغتسل مصدره: اغتسال نجد أن حروفه هي حروف

---

[1] ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ت 276هـ ، عيون الأخبار، نشر عام 1418هـ، من دار الكتب العلمية، بيروت 2 / 21 ، والبيت من الطويل .

[2] العين (بَغَى)، 4 / 453

[3] الطبري، جامع البيان، 24 / 477–478

[4] ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد ، جمال الدين، ت 761هـ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق" عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا، ص: 526

الفعل كاملة ويدل على الحدث دون اقترانه بزمان، أما إذا قلنا (غُسْل) فإنا نلحظ أن حروفه تنقص عن حروف الفعل، إذ ليس فيه تاء الافتعال فلا يدل على الحدث بالضرورة بل يدل على اسم الشيء الذي هو الغسل".[1]

(فَعَالٌ) :

مثل قوله تعالى:چ ڤ ڤ ڤ ڤ ڃ چ[2]

فلفظة: سَلاَمٍ على وزن (فَعَالٍ) وهذا الوزن اسم للمصدر[3].

قال النابغة: "

إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَتَيْنَا بَيْنَنَا فَحَمَلَتْ بَرَّةُ وَاحْتَمَلَتْ فَجَارِ[4]

ففَجَارِ، معدول عن الفَجَرَةِ". ولفظة (سَلاَمٍ) معدولة عن السَّلَمِ، (ومثال اسم المصدر: الغُسْلُ بالنسبة إلى اغْتِسَالٍ والعَطَاء لأَعْطَى والكلام بالنسبة لِكَلَمٍ".[5] "وهي مؤنثة ومما يدلك على أن (فَعَال) مؤنثة قوله: (دُعِيَتْ نَزَالِ) ولم يقل: (دُعِيَ نَزَالِ)، وهذا البناء لا يجيء معدولا عن مذكر فيشبه به".[6] "والسَّلَّمُ معروف وهو من السلامة أيضا لأن النازل عليه يرجى له السلامة[7]

---

[1] عبده الراجحي، التطبيق النحويّ، ط 1، سنة 1420هـ 1999م، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ص: 218

(2) سورة القدر. الآية : 5

(3) ينظر: ابن قتيبة عبد الرحمن بن علي اليماني (1313هـ)-1386م) ط1 (بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، 1405هـ-1984م) تحقيق: المستشرق الدكتور/ سالم الكرنكوي (ت:1373هـ، المعاني الكبير في أبيات المعاني، - 1/ 104 .

(4) التلمساني، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري، ت 1041هـ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، ط 1، سنة 1997م ، دار صادر، بيروت، 4 / 593 ، والبيت من الرجز

(5) الرضى، محمد بن الحسن الرضى، الاستراباذي، نجم الدين، (ت: 686هـ) شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، وآخرون، ط (لبنان بيروت: دار الكتب العلمية، 1395هـ-1975، 1 / 160

(6) سيبويه، الكتاب، 3 / 279.

(7) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط (دار الفكر، 1399هـ- 1979م، (س ل م) 3 / 91.

وفيه قال ذو الرمة[1]:

مَنْــزِلَتَي مَيَّى سَلاَمٌ عَلَيْكُمَا هَلْ إِلاَّ زَمَنٌ اللَّاتِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ"[2]

وسَلاَم من (سَلِمَ): "السين واللام والميم معظم بابه من الصحة والعافية ويكون فيه ما شذ والشاذ عنه قليل، فالسلامة: أن يسلم الإنسان من العاهة والأذى قال: أهل العلم: الله جل ثناؤه هو السلام لسلامته مما يخلق المخلوقيين من العيب والنقص والفناء".[3]

وتفسير الآية: "أي سلام من الظلمة أوقات العارفين به والقائمين معه على حدود الأحكام في الأوامر والنواهي والله سبحانه وتعالى أعلم" – [4]

والتفسير يقول: "هي سلام بركة كلها وخير حتى مطلع الفجر".[5]

فالحاصل أن (سَلاَم) على وزن (فَعَالٍ) اسم المصدر يراد بها ما يراد بالمصادر[6].

---

(1) المبرّد، الكامل في اللغة والأدب، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط 3، سنة 1417هـ – 1997م ، دار الفكر العربي ، القاهرة، 1 / 54 ، والبيت من الطويل.

(2) الجوهري ، الصحاح، (س ل م) 5 / 1828.

(3) ابن فارس، مقاييس اللغة، (س ل م) 3 / 91.

(4) التستري، أبو محمد، سهل بن عبد اله بن يونس بن رفيع (ت 283 هـ) تفسير التستري ، جمع : أبي بكر محمد البلدي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط 1، 1423 هـ ، دار الكتب العلمية، بيروت، 1 / 200

(5) أبو الحسن، تفسير مقاتل بن سليمان، – 4 / 767.

[6] ركن الدين، حسن بن محمد شرف شاه الحسيني الإستراباذي (ت:715هـ) شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: د. عبد المقصود محمد المقصود، (رسالة الدكتوراه) ط1 (مكتبة الثقافة الدينية) 1425هـ–2004م، 1 / 308

الخاتمة

1) التحولات والتقلبات التي تكسب الألفاظ معاني جديدة، فتطرأ على أبنية (المصادر) مثلا: فتضفى عليها طوابع من المعاني والدلالة، كالتحولات التي تقود هذه البنية للدلالة على المبالغة مثلا، وتقود بنية (أَفْعَلَ) للدلالة على التفضيل.

2) كل تغير في المبنى يحمل في طياته تغييرا في المعنى فتصريف الأفعال أو الأسماء هو: تغيير في بنية الكلمة بغرض معنويّ أو لفظي، وليس من المنطق أن تتغير المباني وتبقى حاملة المعاني نفسها فتعدد المبني في الاستعمال الواحد ليس مألوفا، فليس قولنا: فلان كاذب كقولنا فلان كذّاب أو كذوب.

3) فكل معنى يحتاج إلى ما يلائمه من المباني التي ينسجم معها فيتحقق للمتكلم ما أراده من دلالة فمعنى التفضيل مثلا، يحتاج إلى المبنى المناسب له وهو بنية (أَفْعَلَ) التي وضعت للدلالة على التفضيل كما وضعت بنية (فَعَّالٍ) أو (فَعُولٍ) مثلا للدلالة على المبالغة.

4) الزيادة في الأبنية الصرفية لها بعد دلالي زائد في مجال توليد الأبنية اللغوية وصيغ المصطلحات العربية كأبنية اسم الآلة مثلا.

المراجع والمصادر

1) القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

2) تهذيب اللغة محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م، (باب) النون والباء)، (١٥/٣٥٣).

3) مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر : ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م

4) لسان العرب، محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (ت: ٧١١ هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤هـ، باب الواو والياء من المعتل فصل الباء الموحدة، (١٤/ ٩٤) بتصرف.

5) شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب (ت: ١٠٩٣هـ)، لمحمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت:٦٨٦هـ)، حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيى الدين عبد الحميد، الناشر : دار الكتب العلمية بيروت – لبنان عام النشر : ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥م.

6) الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، الناشر : الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة، (٣/٢٧١).

7) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة الثالثة – ١٤٠٧هـ، (٣/٥٥٠).

8) اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان عمر، الناشر: عالم الكتب، الطبعة الخامسة، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦م، (ص: ٨٢).

9) ينظر: كتاب أبنية الصرف في كتاب سيبويه، الدكتورة خديجة الحديثي، منشورات مكتبة النهضة بغداد الطبعة: الأولى، بغداد، ١٩٦٥م – ١٣٨٥هـ، (ص: ١٦، ١٧).

10) العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، المحقق: د/مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال باب الكاف والراء والباء معهما، (٥/٣٦٣).

11) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م، باب الباء فصل الراء، ركب]، (١/ ١٣٩).

12) المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م) (٧/١٥).

13) معجم اللغة العربية المعاصرة، الدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ)، الناشر:عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨م، (٢/ ٩٣٢) (٢١٧٢ – ر ك ب).

14) ينظر: شرح المفصل للزمخشري المؤلف : يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت: ٦٤٣هـ) قدم له : الدكتور إميل بديع يعقوب الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م، (١/٧٢).

15) جامع الدروس العربية مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت: ١٣٦٤هـ)، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م، (١/١٢، ١٣).